

الذكر والافتقار | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نبدأ باذن الله سبحانه وتعالى مجلس اليوم في هذه الايام المباركات ايام العشر الاولى من ذي الحجة. اسأل الله سبحانه وتعالى - [00:00:00](#)

ان يتقبل منا اعمالنا في هذه الايام وان يغفر لنا تقصيرا وان يعفو عنا وان يستر عيوبنا وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته سبحانه وتعالى. احبتي في الله درس اليوم بعنوان الافتقار والذكر. [00:00:19](#) الافتقار والذكر -

حقيقة المعنى الذي اريد ان اتحدث عنه اليوم معكم اسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والمعونة والهدى والرشاد. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل عملي هذا خالصا لوجهه سبحانه وتعالى حقيقة هذا المعنى الذي اريد ان اتحدث آآ فيه معكم - [00:00:39](#)

يتحدث اولاً عن قضية الافتقار ثم علاقة هذا الفقر او الافتقار بذكر الله سبحانه وتعالى هذا المعنى هو يدور في ذهني آآ حقيقة من آآ رمضان وكان عند آآ يعني قوي لقراءة قول الله سبحانه وتعالى - [00:00:58](#)

اه كما قال اخوة يوسف وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا كما قال بعض اهل العلم الذين يتكلمون في آآ الاشارات وغيرها من اللطائف مستحضرون هذه اللفظة بل بالطاعة المزجة - [00:01:18](#)

حينما يكون انسان ببعض العبادات لله سبحانه وتعالى. ثم يشعر بتقصير في هذه العبادات ويستشعر الانسان ضعفه اثناء العبادات سواء سواء كان هذا الضعف آآ في البدن ابو سعاد الضعف كان في القلب او سواء كان هذا الضعف - [00:01:40](#)

في كيفية العبادة او في تفاصيل العبادة لكن الانسان دائما الخلاصة ان الانسان دائما يستشعر ضعفه. فاذا قام بالعبادة الله سبحانه وتعالى كعبادة الصيام او عبادة الصلاة او عبادة الحج. فدائماً المؤمن يستشعر يستشعر تقصيره - [00:02:00](#)

وكانه يقول لله سبحانه وتعالى بلسان قلبه يا رب جئت ببضاعة مزجاة لنا الكيل وتصدق علينا. يا رب جئت بهذه العبادة التي جئت بها على قدر طاقتي. انا اعلم انها مليئة بالنقص مليئة بالضعف. ولكني اجاهد نفسي ولكني احاول - [00:02:19](#)

ولكني اريد ان اتقرب اليك. يا ربي هذا هو جهدي. الذين لا يجدون الا جهدهم يعني هو لا يجد الا هذا الجهد يتقرب به الى الله سبحانه وتعالى ما كان يدور في ذهني هذا المعنى معنى - [00:02:43](#)

ان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان من ضعف. الانسان في اصل خلقته ضعيف الانسان خلق ضعيفا. الانسان آآ من لحظة خلقه هو خلق من طين خلق من ماء. خلق من المني - [00:03:01](#)

تأمين يمنى كما قال بعض اهل العلم في كلمة يمنى اشارة الى ضعفه. واشارة الى عجزه فالله سبحانه وتعالى خلق الملائكة لا يعصون الله ما امرهم الملائكة حينما تتأمل في قوة الملائكة وفي عبادة الملائكة وفي جهد الملائكة يكاد الانسان يعني آآ ملائكة - [00:03:20](#)

بالفعل ينبهر. فالانسان ينبهر حينما يتأمل في اوصاف الملائكة وفي عبادات الملائكة قال ربنا سبحانه وتعالى لا يستحشرون لا يفترقون لا يسبحون الليل والنهار. لا يفطرون. اه انت تتخيل ان الملائكة - [00:03:46](#)

لا تفتقر لحظة واحدة عن التسبيح والتلهيل والتكبير ما من موضع اربعة اصابع في السماء الا وفيها ملك ساجد او قائم يذكر الله سبحانه وتعالى الملائكة والسابحات سبحة ينطلقون يسبحون لتنفيذ امر الله سبحانه وتعالى والناشطات نشر وينحطون لذلك -

[00:04:04](#)

وحينما يتأمل الانسان في عبادات الملائكة يحترق فعله ويشعر بالعجز ويشعر بالضعف وبالرغم من ذلك نجد ان هناك نصوصا ان الله سبحانه وتعالى يباهي بالبشر الملائكة. هذا امر عجيب البشر - [00:04:25](#)

هؤلاء الضعفاء الذين خلقوا من طين هؤلاء الذين اه يصيبهم النوم والعجز والشهوة والضعف هؤلاء يباهي الله سبحانه وتعالى بهم
بهؤلاء الملائكة؟ نعم ولا سيما ايضا كما في آآ وكما ثبت ذلك في يوم عرفة ان الله سبحانه وتعالى ينزل - [00:04:44](#)
في هذا على الا يحرمنا من الحج. ويباهي الله سبحانه وتعالى بهؤلاء الحجاج الذين جاؤوا الى الله سبحانه وتعالى شعثا يباهي بهم
الملائكة المعنى الذي اريد ان اتحدث عنه ان الله سبحانه وتعالى - [00:05:16](#)
خلق الملائكة آآ في قوة خلق الملائكة في قوة من العبادة في جهد لا يفترون لا يستحسنون يسبحون الليل والنهار فحينما اراد الله
سبحانه وتعالى خلق الانسان وقال الله سبحانه وتعالى كما في سورة البقرة - [00:05:35](#)
اني جاعل في الارض خليفة فتعجبت الملائكة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك
الملائكة تعجبت ولا اريد ان ادخل في الخلاف الطويل اه كيف عرفت الملائكة ان هذا الانسان او ان هذا المخلوق الجديد او ان هذا
الخليفة سيقع في المعاصي - [00:05:52](#)
ايا كان كان هذا آآ من تعريف الله لهم من تعليم الله لهم ذلك. ام من استنباطهم ام من قياسهم على مخلوقات سابقة ايا كان الاقوال
اللي ذكرها المفسرون. لكن الخلاصة ان الملائكة تعجبوا من ان الله سبحانه وتعالى - [00:06:21](#)
يخلق هذا الخلق الذي يقوم بالمعصية هناك تصور ملائكي هناك تصور ملائكي عن المخلوقات. فالملائكة تصورت ان كل مخلوق يخلقه
الله سبحانه وتعالى لابد ان يكون مثله وهناك بعض الروايات انهم اضمروا ذلك في انفسهم. لن يخلق الله خلقا الا ونحن اكرم من هذا
الخلق. اكرم عليه من هذا الخلق - [00:06:37](#)
يقيسون الخلق عليهم على طاعتهم على قوتهم على جهدهم فتعجبوا من خلق هذا المخلوق الضعيف. هذا المخلوق الذي يصيبه
العجز. هذا المخلوق الذي في المعصية. فقالوا يا رب لماذا تجعل فيها اي يفسد فيها ويسفك الدماء؟ ونحن قياسا علينا. هؤلاء يقعون
في المعصية. اما نحن نسبح بحمد - [00:07:06](#)
حمدك ونقدس لك. قال الله سبحانه وتعالى اني اعلم ما لا تعلمون وايضا للعلماء تفسيرات كثيرة في معنى هذه الآية ما معنى اني
اعلم ما لا تعلمون منها اني اعلم ان منهم من - [00:07:31](#)
سيعبد الله سبحانه وتعالى بالرغم من ضعفه وبالرغم من عجزه وبالرغم من احاطته بالشهوات وبالرغم من ملذات الدنيا الا انه
سيقاوم كل هذا. ليبتغي مرضاتي ويطلب رضاي يريد ان يتكرر - [00:07:49](#)
ايه ده؟ الله سبحانه وتعالى ركزوا معي. الله سبحانه وتعالى. اراد ويحب سبحانه وتعالى نوعا اخر من العبادات نوعا اخر من عبادات
المخلوقات. هذا المخلوق الذي يعبد على ضعفه بالرغم من ضعفه. بالرغم من عجزه. بالرغم من شهوته. بالرغم من الملذات التي
تحيط به. بالرغم من الشهوات - [00:08:08](#)
التي تحيط وتحف بالنار بالرغم من كل هذه العلاقات الاجتماعية التي بالرغم من الاسباب والمشوشات التي من حوله بالرغم من كل
هذه الامور. والا انه اصر ان يسير الى الله سبحانه وتعالى. ان يبتعد وان ينافر نفسه. واما من - [00:08:35](#)
خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى النفس تأمره بالمعصية. والشيطان يحاول ان يزين له واصدقائي السوء وشياطين الانس
والجن. والكثير من حوله يدفعه دفعا ليبتعد عن الله سبحانه وتعالى وهو يصير - [00:08:55](#)
ان يسير الى الله بالرغم من هذه المعوقات بالرغم من الضعف الذي ركب فيه بالرغم من الشهوة التي ركب فيها والتي لم تنزع منه
ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزعها الانسان وان يتخلص منها الانسان كما جاء بعض الصحابة يستأذنون النبي صلى الله عليه -
[00:09:15](#)
في الاختصار فمنعهم النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك اذا القضية ان تحاول ان تصل الى الله سبحانه وتعالى. بالرغم من عجزك.
بالرغم من سقوطك. من سقوطك في المعصية - [00:09:35](#)
بالرغم من وقوعك فان الله لا يمل. حتى تملوا. وان الله يبسط يده بالليل. يتوب مسيء النهار. وان الله سبحانه وتعالى يفرح بتوبة
احدكم. وان الله سبحانه وتعالى لو لم تذبوا لذهب بكم. وجاء بخلق اخرين يذنبون فيستغفرون - [00:09:49](#)

القضية انهم يسقطون ويقومون مرة اخرى ايها الاحبة في الله الله يحب فينا هذا الضعف. بل هذا الضعف هو سر قوتنا هذا الضعف الذي بداخلنا ان نسير الى الله بالرغم من ضعف بالرغم من ان تقوم الى الصلاة وانت تريد - [00:10:09](#) ان تنام ان تقوم لتصلي الفجر او لتقوم من الليل وانت تنازع النوم. هذا المشهد الذي يقوم فيه الانسان وهو يتشاءب ويمد يده ويحاول ان يجاهد نفسه. وينازع آآ لذة فراشه. ويقول - [00:10:32](#)

ويتجه الى الماء ويضرب وجهه بالماء. يحاول ان يفيق ويجاهد نفسه. ويقف بين يدي الله سبحانه وتعالى. ويكاد ان يسقط يكاد ان يسقط نائما ويجاهد نفسه. هذا المشهد بالرغم من ان الانسان قد يرى ان هذا المشهد لا يساوي - [00:10:54](#) شيئا بمقارنة الملائكة وعبادة الملائكة وبصلاة الملائكة الا ان هذا المشهد يحبه الله سبحانه وتعالى هذا ضعف الذي يقاومه الانسان ليصل الى الله سبحانه وتعالى هذا مشهد يحبه الله الله يحب ان تسير اليه بالرغم من ضعفك - [00:11:16](#) الضعف الذي بداخلنا هو سر هو سر قوتنا ويزكرنا باحتياجنا لله. وكلما نسي الانسان ضعفه طغى واستغنى. كلا ان الانسان ليطغى. ان رآه استوى اذا احبتي في الله القضية الكثير اليه وانت تحاوي - [00:11:38](#)

يشتكي المريض يقول انا لا استطيع ان اصوم انا لا استطيع ان اصلي انا احاول ان اجاهد يشتكي احدهم يقول انا اعود من العمل متعبا. اعود منهكا اعود افكر في رزقي ورزق اولادي. اعود منشغلا بما رأيت من شهوات وانا زاع نفسي - [00:11:59](#) كيف اقوم بين يدي الله سبحانه وتعالى وهذا حالي؟ اقول له قم فهذه افضل الاحوال ان يراك الله تنازع كل ان هذه الامور لماذا لاجل ان تقف بين يديه. لا تستسلم بالرغم من هذا الضعف - [00:12:23](#)

فالملائكة لا تقاوم هذه المقاومة حتى تصل الى الله سبحانه وتعالى. نحن لدينا هذه العقبات ابتلانا الله بها وهو اعلم ضعفنا ويعلم عجزنا. لذلك يحب ان نلجأ اليه. يحب سبحانه وتعالى ان نستعين - [00:12:41](#) فيه لانه يعلم ضعفنا. اياك نعبد واياك نستعين. الله يحب ان نستعين به ومن اعلى صور الاستعانة دوام ذكره سبحانه وتعالى اذا نتكلم الاول عن معنى فقر الانسان عن حاجة الانسان لله سبحانه وتعالى - [00:13:01](#)

بل عن حب الله سبحانه وتعالى لهذه العبادة التي بين ضعف وقوة بين عجز ومجاهدة بين شهو شهوة ومنازعة. الله سبحانه وتعالى يحب هذه العبادة التي يسير اليها يسير اليه الانسان - [00:13:27](#) سيروا الى الله سبحانه وتعالى الانسان هو وكأنه يعرج ويعني يكاد ان يسقط في الطريق اليه. ولكن الله سبحانه وتعالى يحمله اذا احبتي في الله الله يحب هذه العبادة. بل - [00:13:47](#)

الله يحب لحظات الضعف ويقف بجوارك فيها فالله سبحانه وتعالى عند المنكسرة قلوب كما سمعتم حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن الله سبحانه وتعالى الحديث القدسي عن المريض. اما لو زرتة لوجدتني عنده - [00:14:06](#) كما تعلمون ان الله يستجيب دعاء المسافر الذي في الطريق هذا المسافر الذي لا يعلم سيصل ام لا. يستجيب دعوة الصائم ذلك الجائع. يستجيب دعوة المضطر ذلك العاجز. الله سبحانه وتعالى يستجيب دعوة هؤلاء المستضعفين - [00:14:24](#)

الله سبحانه وتعالى يحب لحظات الضعف التي تكون من الانسان في عبادته علامات ضعف الانسان يا خلوف فم الصائم هذه علامة ضعفي لديه جوف الجوف يبحث عن الابتلاء بالطعام. منع الانسان الطعام عن جوفه. خرجت هذه الرائحة من فمه هي عند الله - [00:14:44](#)

اطيب من ريح المسك علامة ضعفه هذا الدم الذي يخرج منه وهو يجاهد في سبيل الله هذا الدم علامة ضعفي. فاذا ضرب الانسان بالسيف خرج الدم منه لانه ضعيف الله يحب ذلك فهو عند الله يأتي يوم القيامة المجاهد دمه كريح المسك - [00:15:16](#) هكذا احبتي في الله علامات الضعف اثار العبادة التراب الغبار على قدم الانسان في سيره في الطاعات. وما اكبرت قدما عبد في سبيل الله. هذه الامور لا يلحظها الناس بل قد آآ يستقذرها الناس. ولكنها هي عند الله عظيمة - [00:15:39](#)

لانه علامة ضعفك. وبالرغم من ذلك اتيت اليه اتيته تمشي كما اخبر الله سبحانه وتعالى في الحديث معنا في هذا المشهد المهيب. من مشهد طفل يجاهد نفسه في لحظات السير الاولى - [00:16:03](#)

وهو يتعلم الخطوات. يحاول ان يتحرك خطوة. حينما نشاهد الطفل في لحظات السير الاولى ويتعلم السير الطفل يأخذ خطوة ثم يسقط. طفل يبحاول ان هو يمشي فتحوا خطوة فيقع انظر الى كلام الله سبحانه وتعالى عن الانسان - [00:16:27](#) من تقرب الي شبرا يا الله! وكأن في هذه اللحظة هذا الشبر هو ما يستطيعه العبد هذه هي طاقته هذا الشبل الطاقة القصوى التي يستطيعها العبد في هذه اللحظة فقدما - [00:16:52](#)

تخيل معي الى المثل الاعلى طفل ينظر الى والده او الى والدته يشعر ان السير الى والده او الى والدته فيه الامان الاطمئنان فيه السكينة فاراد السير فلم يستطع ان يقدم الا خطوة - [00:17:14](#)

الا شبرا فقال الله سبحانه وتعالى تقربت اليه مراعا اشتد عوده وجاءه المدد وازدادت الاستعانة فزادت العبادة تقدم ذراعا قال ربنا سبحانه وتعالى تقربت اليه باعا فازداد الشوق وازدادت المعونة - [00:17:36](#)

وازداد المدد وزاد السير. فقال ربنا ومن اتاني يمشي اتيت هرولة ودائما اشعر ان هذه الجملة لا تشرح مرأتان يمشي الذي يمشي هذا لا يتوقف ابدا الى الله سبحانه وتعالى - [00:18:00](#)

وكان اخر طاقة الانسان ان يمشي. لم يذكر الله سبحانه وتعالى الجو الانسان اصلا ضعيف يعني اه بيعتور الانسان نقص وعجز وضعف وبالرغم من ذلك يريد ان يسير. لذلك قال صلى الله عليه وسلم كما في دعاء استفتاح في قيام الليل انا بك واليك - [00:18:23](#)

انا بك هذه الباء. باء الاستعانة عبر يضيف نفسه انه بالله ويعرف وجهته انه الى الله. انا بك واليك الله سبحانه وتعالى يتقبل العبادات يتقبل الحمد كلمات يتمتم بها بعد الطعام - [00:18:48](#)

يقبلها الله سبحانه وتعالى كلمات يتمتم بها الانسان بهذا العضو بلسانه. يتقبلها الله سبحانه وتعالى. ويجعل له مكان الكلام نعيما في الجنة احنا لما بنيجي في علاقتنا بالدنيا يقول لك يا عم ده كلام - [00:19:12](#)

انا مش هاخذ به ده مجرد كلام هذا الكلام طالما انه كان ذكرا لله الله سبحانه وتعالى اقبله ولذكر الله اكبر وبهذه الكلمات تزرع الجنات ويغرس الانسان الجنات من نخيل واشجار ساقها من ذهب - [00:19:32](#)

الله سبحانه وتعالى يتقبل من الانسان بالرغم من ضعفه بل اذا تصدق الانسان هذا ما يملكه ينمي له صدقته. شوفي شوف الله سبحانه وتعالى يراعي انصح التعبير سبحانه وتعالى آآ يعني - [00:19:56](#)

شف لطفه بالانسان ينمي الصدقة هو يعلم ضعفه تقدم هذا المال البسيط ويريد ان يعطيه الثواب العظيم. فينمي له الصدقة. كما يربي احدهم فلوه حتى تصير الصدقة مثل جبل احد - [00:20:14](#)

الحفاوة الربانية بهذه الافعال البشرية البسيطة. وما قيمة هذه الافعال العبادات واسطة عبادات الملائكة لكنه يحب هذه العبادة منك يحبها منك لانه يعلم ضعفك لانه يعلم عجزك لانه يعلم ما انت فيه وما انت محاط به. من مشاكل وامراض وشبهات وشهوات -

[00:20:33](#)

واعراض من كثير من الناس وفتن وتزيين بالرغم من ذلك تريد ان تسير اليه تريد ان تتقرب اليه لذلك الله سبحانه وتعالى يبغض المتكبر يبغض الذي يتكبر. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اوحى الله الي ان تواضعوا - [00:21:08](#)

لا يفخر احد على احد الله سبحانه وتعالى يبغض من ينازعه في هذا الوصف الله سبحانه وتعالى يحب الضعيف. يجبر كسره. يرحم ضعفه يجزيه يجزيه على الاعمال البسيطة لكن يكره المتكبر الذي يتألى على الله - [00:21:30](#)

الذي يمن بطاعته يبغضه الله سبحانه وتعالى يحبط عمله تتكبر على من على خالك ومن رحمته ان يتقبل مني الانسان لما بينظر في طاعاته يعني وكأن ولله المثل الاعلى يعني كأنك تريد ان تذهب الى ملك من تخيل لو انك تذهب الى ملك من ملوك الدنيا بل الى اعظم ملك من ملوك الدنيا - [00:21:54](#)

يملك ما لا يحصى من الاموال والذهب والفضة ثم اريت ثم اردت ان تعطيه هدية ثم جئت بكل ما تملك وكان اللي تستطيع انك تقدمه مجموعة بسيطة مثلا من الفاكة - [00:22:24](#)

كيس فاكة وانت تذهب في مشهك. تخيل مشهك وانت تسير اليه واسطة جنوده وقصره وعظمته وملكه وانت تمسك هذا الكيس

من الفاكهة شيه اصلا الانسان يعني يكاد ان هو يعني يتمنى ان تبلعه الارض من حيائه - [00:22:44](#)

تخيل ان الملك هذا الملك يحتفي بهديتك. ويفسح لها ويقبلها. انت تكون في قمة السعادة تخيل ان هناك من يمن على هذا الملك بهذه الهدايا البسيطة التي لا تساوي شيه وهو غني عنها - [00:23:10](#)

ولله المثل الاعلى الله سبحانه وتعالى غني عنا ومن رحمته وكرمه يقبل هذه الطاعات المليئة بالعجز والنقص الواحد لما يوقف يصلي صلاة. يا الله! حينما يراجع نفسه. اي صلاة هذه - [00:23:32](#)

الانسان بيسرح فيها ويفكر وخواطر ومشغل ولم يخشع ولا يتفكر ثم يقول صليت والذي اعطاك المعونة والذي اعطاك الصحة هو الله سبحانه وتعالى. ثم تمن بها لذلك من الاشياء العجيبة - [00:23:53](#)

هذا النقص الذي يوجد في الشياطين وهم يحاولون ان يتكبروا تجد الشيطان شياطين تحاول ان تتكبر لا تريد ان تفتقر الى الله سبحانه وتعالى. فتجد مثلا ابليس عليه لعنة الله - [00:24:14](#)

عند آ شروق الشمس وغروبها يحاول ان يضع هناك من يسجد والعياذ بالله من البشر هناك من ضل سعيهم في الحياة الدنيا هناك من يسجد للشمس يابا يحاول ان يضع الشمس - [00:24:29](#)

مشهد غروب شمس بين قرني الشيطان حتى يعني كأن الذي يسجد للشمس كأنه يسجد للشيطان. شف النقصان محاولة المنازعة الفاشلة يضع عرشه على الماء ويرسل سراياه. يحاول ان ينازع الله سبحانه وتعالى. ولكن هو الرجيم واللعين والمطروود - [00:24:47](#)

الذي يعني اغزاه الله آ سبحانه وتعالى ستجد بل بل قال الله سبحانه وتعالى آ اخبرنا ان الجن يستمتع بالانس. يستمتع بعضكم ببعض قال بعض اهل العلم ما هو استمتاع الجن بالانس - [00:25:10](#)

استمتاع الجن بالانس هو طاعته. الجن يستمتعون بطاعة الانفلات. دي متعته التكبر والبغي والعياذ بالله. وهناك من شياطين الانس من يستمتع بقهر الناس وبذل الناس هؤلاء المتكبرون والعياذ بالله يحشرون يوم القيامة امثال الذر. يطأهم الناس باقدامهم. امثال النمل - [00:25:30](#)

الشيء الصغير التافه يطأهم الناس باقدم الله سبحانه وتعالى لا يحب ذلك المتكبر ابدًا يكرهه ويبغضه وتعالى يحب الذي يحاول ان يسعى ويحفد اليه اليك نسعى ونحفد. طاقته يأتيه حبوا - [00:25:57](#)

المشكلة ان احنا احيانا وكلنا ذلك رجل وللاسف الانسان طالما وقع في هذا الامر ولا زال ولا يزال يقع في هذا الامر حب من مشاكل من هموم ثم يقوم للطاعات يقوم متضجرا - [00:26:24](#)

يعني هو قايم يصلي وهو تعبان يعني تعبيرا العامي كده في المصرية ايه؟ مقابليف يعني دي حالة من الضجر يعني يقوم يؤدي الى العبادات ها ولا يعلم ذلك المسكين ان الله سبحانه وتعالى - [00:26:43](#)

يحب هذه الطاعة من ضعفي. بل يكتب له اجره كما كان صحيحا مقيما. لانه سبحانه وتعالى لطيف المهموم المغموم المريض هؤلاء حينما المبلى هذا الذي يسير عكس التيار ويجاهد نفسه هذه بل هذه طاعة يقوم بها الانسان - [00:27:02](#)

ولا تقوم بها الملائكة هذه الطاعة طاعة المنازعة طاعة يقوم بها الانسان ولا يقوم لذلك قيل ولاجل ذلك يباهي الله بهم الملائكة. يقول لملائكتهم انظروا الى عبادي اتوني حسن غبرة. طب ما الملائكة بتعبد. لكن هؤلاء تركوا احبابهم وتركوا اوطانهم وتركوا اموالهم - [00:27:36](#)

فبذلوا جهودهم منهم الضعيف منهم الفقير منهم المريض منهم المسكين جاءوا الى الله سبحانه وتعالى يطلبون رضاه اذا احبتي في الله الانسان يستحضر هذا المعنى يدفعه دفعا للسير الى الله بالرغم من عجزه - [00:28:04](#)

وان الله لا يمل حتى تموت لاننا بشر ويا اننا ضعفاء ولاننا عاجزون نحتاج الى الزاد هنا يأتي الذكر. يا الله! ما اجمل ان تستحضر المعية اثناء السير. ان تجبر النقص - [00:28:27](#)

احساس انا عايزك تتخيل يعني الواحد بيزكر امثلة كثيرة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعفو عنا لو الامسلة فيها آ يعني خلل او شيه عايزك تحكي لي كده لو انت بتشاهد - [00:28:48](#)

عالم المؤمنين من فوق. يعني انت تخيل ان تهويه لك انك انت قدر لك انك تطلع فوق كده وتنظر على الارض من فوق من فوق كده
كانك طلعت كده على الارض كده وبتنظر على المؤمنين - [00:29:01](#)

ثم رأيت لما صعدت كأنك عارف تخيل في ملك فوق كده بينظر على الارض تخيل انت كده تقف بجواره وتنظر الى الارض وجدت
الناس غالب البشر يسبرون في الحياة كل انسان يتحرك في همومه ومشاغله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق الناس حارث
وهمام. اي اصدق - [00:29:17](#)

اصدق الاسماء اقصد اصدق الاسماء حارث وهمام. معنى الحديث اني لا يخلو انسان اصدق الاسماء يعني ممكن يكون انسان مسلا
اسمه كريم وهو ليس بكريم لكن اصدق الاسماء الاسم الموافق للشخص - [00:29:40](#)

حارس مهم لماذا؟ لانه لا يخلو انسان اما انه صاحب هم او انه يقوم بفعل ما فيش انسان بيخلو من هم وفعل. كلنا لدينا هموم وكلنا
نقوم بافعال حتى لو هذه الافعال مجرد امنيات يحاولها الانسان - [00:29:56](#)

فتخيل انت تشاهد من فوق العالم غالب البشر مشغولون يتحركون يسبرون في حياتهم كالقناة كما قال ربنا وان تطع اكثر من في
الارض يضلوك اكثر الناس مشغولون نعوذ بالله عن الله - [00:30:15](#)

ثم تفاجأ ان هناك قلة يتمتعون بلسانهم اثناء حركتهم في الحياة انت شايف المشهد من فوق فمستغرب ماذا يقولون يفاجأ ان هناك
مجموعة قليلة من البشر تتمتع بالسنتها كلما دخلت وكلما خرجت وكلما - [00:30:36](#)

وكلما قامت وكلما نامت وكلما اكلت وكلما شربت وكلما لبست كل هذه الامور في كل فعل من افعالها بكلمات بل ليس فقط في اثناء
خروجها ودخولها واطعامها وشرابها في المطلق في الحياة العامة - [00:31:02](#)

يتمتع بكلمات ما ما يقول هؤلاء الناس؟ يذكرون الله كل اما انسان مشهد القي في صحراء يتوقف عن الصراخ طفل القي في غابة لا
يتوقف عن البكاء والنداء على امه. لا يتوقف عن البكاء والنداء على امه - [00:31:28](#)

وائل ما هو يشعر بالخوف؟ يقول يا امي يا امي يا امي اذا شعر بطمأنينة سكت هكذا الانسان المؤمن كلما شعر انه يحتاج الى الله لهج
لسانه بالذكر فاذا اطمئن الى سبب من اسباب الارض - [00:31:53](#)

غفل عنها الذكر اذ انتبه انه في عالم غريب وانه يريد ان يعود الى الجنة. وانه في هذه الارض المليئة بالشهوات تذكر انه غريب في
هذا العالم يجأ وينادي يا رب. سبحان الله - [00:32:15](#)

سبحان الله الحمد لله. الله اكبر. لا اله الا الله. لا يتوقف لسانه عن يبحث عن المعية يريد الزاد طريقه اليك الذكر هو علامة الفقر مزيج
هو راية الانس الذكر هو اعتراف بالعجز - [00:32:35](#)

الذكر هو اعتراف بالفقر الذكر هو طلب للمعونة الذكر هو نداء من العبد وصرخة من العبد لله سبحانه وتعالى لا تتركه الذكر هو علامة
الشوق هو نداء من العبد انه اشتاق لرؤية وجه مولاه - [00:32:59](#)

الذكر هو ارتباط هو سلوى للمؤمن الى ان يدخل الجنة الذكر يرطب المؤمن بالذكر قلبه الى ان تأتي اللحظة التي يرى فيها الذكر ده
يعني انصح التعبير زي تصبيره لقلب المؤمن - [00:33:25](#)

هو معونة هو زاد هو صرخة وشبكة وعلامة فقري يرفعها المؤمن لله سبحانه وتعالى وهذه حلقة الذكر بالافتقار وهذه علاقته في هذا
الموسم تحديدا موسم القصد الحج السير اليه التضحية بكل شيء لاجله - [00:33:55](#)

ترك الاوطان والسفر اليه ذبح ولديه كما فعل ابراهيم ووضع السكين على رقبة ابنه اسماعيل عليهما السلام اذا هذا الموسم موسم
الشوق احبتي في الله موسى عليه السلام كما قال ربنا سبحانه وتعالى - [00:34:28](#)

وعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمناها بعشره وتم ميقات ربه اربعين ليلة العشر العشر من ذي الحجة كما قال جمهور المفسرون ثلاثين ليلة
ذي القعدة اليوم الاربعين الذي كلم الله فيه موسى هو يوم العيد - [00:34:50](#)

هو يوم عيد متخيلين ما هو عيد الانسان ان تقعد تذكر ربنا الاربعين يوم سيدنا موسى حتى يكلمه الله في هذا اليوم فيوم عيد
المؤمن دون ما يرى الله حينما يكلمه الله يوم القيامة - [00:35:13](#)

ده العيد هذا العيد يتزود اليه الانسان بالذكر ومن رحمة الله ان فقر الانسان يذكره بسم الله الفقر يذكره سبحانه وتعالى الفقر
فقره وضعفك يدفعك ويدفع لسانك ويدفع قلبك الا تتوقف ابدا عن ذكره سبحانه - [00:35:36](#)

كما تعلمون. دائما يأتي الذكر كثيرا. سبق المفردون. من هم؟ الذاكرون الله كثيرا. والذاكرات اذا احبتي في الله استحضار الفقر الانسان
استحضار ضعف الانسان مشهد ان تصوم في يوم شديد الحرارة - [00:36:10](#)

وانت آآ تقاوم العطش مشهد انسان يجلس في بيته منهكا من الصيام العرق يتصبب منه وهو يسير في الطرقات والعرق يتصبب منه
ويجاهد نفسه يريد ان يشرب ولا يكاد يستطيع ان يكمل طريقه - [00:36:35](#)

هذا مشهد يحبه الله مشهد انساني يريد ان يقوم للقيام وهو مسلا يتألم آآ من قدمه او يتألم بطني ويجاهد نفسه وقد يأخذ الدواء
يستطيع ان يقوم وليصلي قاعدا هذا مشهد يحبه الله - [00:36:56](#)

ان تشير اليه بالرجل من ضعفك ان تشير اليه بالرغم من عجزك تذكرك بحاجتك اليه يجعلك دائما لا تتوقف عن ذكره سبحانه وتعالى
وانت تحتاج دائما ان تلهج بحمده وان تلهج بذكره. ان تسبح بحمده. ان تكبره. اعلم ان الله اكبر من كل شيء. ان توحده - [00:37:15](#)

اذا ليس في حياتك ولا في قلبك الا هو. تحاول وتجاهد ان تأتي اليه بقلب سليم. فتكثر من التوحيد لا اله الا انت سبحانك وتعتمد
عليه وتقول حسبي الله ونعم الوكيل. وتقول لا حول ولا قوة الا بالله. تعلم انه يحب سبحان الله - [00:37:39](#)

ايوة يا بيه حمدي فتكثر منها لانها لانه سبحانه وتعالى يحبها وتكثر منها سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. هكذا المؤمن يسير
الى الله سبحانه وتعالى. بالرغم من فقره ويأتي بهذه البضاعة المنجية - [00:38:01](#)

ولسان حاله انا الفقير اليك يا رب فلا تردني جنت اليك بالرغم من عجزني بالرغم من مرضي. بالرغم من تعبي. بالرغم من المي. بالرغم
من شهوتي. بالرغم من وقوعي. بالرغم من سقوط - [00:38:19](#)

بالرغم من ذنوبي اتيت اليك يا رب. فلا تردني. فالله سبحانه وتعالى يحب هذا السير يحب هذه العبادة التي لا تقوم بها الملائكة ولكن
يقوم بها الانسان. وكان ضعف الانسان هو سر قوته - [00:38:37](#)

ضعف الانسان سر قوته. وسبب رفعته اذا استعان بمولاه واذا لجأ اليه لذلك ذكر الله كثيرا هو علامة الاحتياج كما قلت وراية الانف
وعلامة الشوق سبحانه وتعالى. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات. ونسأل الله سبحانه
وتعالى ان يعيننا على ذكره - [00:38:57](#)

وشكري وحسن عبادتي وان يوفقنا لفعل ما يحب ويرضى. وان يبارك لنا في هذه الايام وان يبلغنا يوم عرفة. وان يعيننا على الصيام
وعلى ذكره وشكره وحسن عبادته كما يحب ربنا ويرضى - [00:39:24](#)

اللهم وفقنا لصيام يوم عرفة. الوجه الذي ترضى به عنه. اللهم اغفر لنا تقصيرنا. اللهم اغفر لنا تقصيرنا. اللهم اغفر لنا تقصيرنا يا رب
نشكو اليك ضعف قوتنا ونشكو اليك قلة حيلتنا يا رب. نشكو اليك ضعف قوتنا. اللهم مدنا بمدد من عندك. اللهم لا تكلنا - [00:39:42](#)

انفسنا طرفة عين اللهم لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم واعزم لنا على ارشد امورنا اللهم انا
نسألك الثبات في الامر. والعزيمة على الرشد. ربنا اتنا من لدنك رحمة. وهى لنا من امرنا رشدا. اقول قولي - [00:40:07](#)

هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمده. اشهد ان لا اله الا انت. وجزاكم الله خيرا - [00:40:29](#)